



جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

المستوى: سنة ثالثة ليسانس علم النفس العمل والتنظيم

مقياس تسيير المؤسسة

أستاذ المقياس: د. أحمد فواتيح محمد الأمين

محاضرة رقم (04):

3- تعريف المنظمة:

تعرف المنظمة بعدة تعاريف، انطلاقا من خلفية الدارس للمنظمة. فالاقتصادي يعرفها تعريفا يختلف عن السياسي، ويختلف عن المختص في علم النفس وعلم الاجتماع. أما علم النفس كعلم لدراسة السلوك البشري، فيمكن تلخيص تعاريفه كالتالي:

◀ المنظمة هي إتفاق (تعاهد) شخصين أو أكثر على تحقيق هدف مشترك بينهم.

◀ المنظمة هي نسق ثابت من الأفراد الذين يشتغلون مع بعضهم، في إطار هيكل للسلطة

ونظام لتقسيم العمل، لتحقيق أهداف مشتركة.

◀ وكتعريف أشمل فإن "إدجار شاين" (Edgar H. Schein, 1970) في كتابه "علم النفس

التنظيمي" (Organizational psychology) يعرف المنظمة على أنها "عبارة عن نسق

عقلاني لنشاط، يقوم به عدد من الأشخاص، لتحقيق أهداف مشتركة محددة، وذلك بواسطة

نظام لتقسيم العمل وهيكل للسلطة".

4- الصفات الرئيسية للمنظمة:

إذا كانت المنظمة عبارة عن نسق منظم من الأفراد، يهدف إلى تحقيق أهداف معينة، فإن هذا النسق لا يمكنه أن يدوم ويحقق أهدافه إلا إذا توفرت شروط أساسية لضمان حياة وفعالية المنظمة. ومن هذه الشروط والصفات الأساسية ما ذكره كل من "بورتر" و "لورر" و "هاكمان" (Porter, Lawler & Hackman, 1975) في كتابهم "السلوك التنظيمي"، الصفات التالية:

1. تتكون المنظمة من شخصين أو أكثر، ومن جماعات عمل رسمية وغير رسمية.
2. للمنظمة وجهة أو توجه نحو تحقيق أهداف معينة، تخدم مصالح الأفراد والجماعات العاملة. فلا يمكن تصور منظمة ما دون أن يكون لها أهداف محددة لإشباع حاجات معينة.
3. الأساليب: تتبنى المنظمة أسلوباً تنظيمياً معيناً لتحقيق التسيير الفعال. ويتم ذلك بواسطة تمييز الوظائف، وتقسيم العمل وتجزئته، وتوزيع الأدوار والمراكز، والتنظيم الهرمي للسلطة، وتنظيم الإتصال العمودي والأفقي، وغيرها من الأساليب والوسائل التي تحقق التسيير الفعال للمنظمة.
4. التنسيق الواعي للنشاط الذي يقوم به الأفراد، بالإعتماد على العقلانية والعمليات المنطقية في التخطيط والتنفيذ والتقويم.
5. الإستمرارية عبر الزمان لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من إنشاء المنظمة. فـضمان الإستمرارية يوفر جو الطمأنينة والإحساس بالأمن والإستقرار للأفراد مما يدفعهم للعمل أكثر.

إن فهم هذه الصفات الأساسية شرط ضروري لدراسة تسيير المؤسسة. ورغم أهميتها، فإن الدراسات النفسية ركزت إهتمامها على الصفة الأولى، أي دراسة الأفراد والجماعات، لأن العامل البشري من أهم العوامل المحددة لنجاح أي منظمة، سواء كانت إقتصادية أو ثقافية أو خدماتية.